الخليج

الرأي, زوايا, نبض

28 أغسطس 2023 00:50 صباحا

كل الأيام لها

الكاتب

جمال الدويري

في 28 أغسطس من كل عام تحتفل دولة الإمارات العربية المتحدة، بيوم المرأة الإماراتية، وهو اليوم الذي تأسس فيه الاتحاد النسائي العام.

ويأتي هذا الاحتفال إيماناً من قيادة الدولة بأهمية مساهمات بنات الوطن، ودورهنّ في جهود التنمية ورفاهية البلاد، وهنّ اللواتي شاركن منذ اليوم الأول لتأسيس الدولة، على يد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، وحتى اليوم في جميع قطاعات الدولة دون استثناء.

ولو رصدنا مشاركة الإماراتية في قطاعات الدولة، لوجدنا أن الحكومة الحالية تضم 9 وزيرات، وهو ما يشكل ثلث الحكومة، وهي من أعلى المعدلات في العالم.

وبحسب البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات، الذي يرصد توزيع المناصب في المؤسسات الحكومية، فإن المراة تشكل 46.6% من إجمالي القوى العاملة، وتشغل 66% من وظائف القطاع العام، منها 30 % في مراكز صنع القرار، و15% في الأدوار التقنية والأكاديمية.

أما في المجلس الوطني الاتحادي، فإنه وفقاً لتوجيهات المغفور له الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رحمه الله، رُفعت نسبة تمثيل المرأة في مقاعد المجلس الوطني إلى 50% بدءاً من الدورة الانتخابية 2019.

وفي السلك الدبلوماسي، تشغل الإماراتية مناصب دبلوماسية في وزارة الخارجية؛ وحتى عام 2019 بلغ عدد الإماراتيات في السلك الدبلوماسي والقنصلي في مقر الوزارة 234 عضوة، فضلاً عن 42 من النساء في السلك الدبلوماسي في البعثات الخارجية لدولة الإمارات. وتوجد 7 سفيرات في السلك الدبلوماسي.

أما بدايات مسيرة المرأة، فقد كانت مع انطلاق العمل النسائي في الثامن من فبراير عام 1973، حيث أسست «جمعية نهضة المرأة الظبيانية»، لتكون أول تجمع نسائي في دولة الإمارات. وتوالى بعد ذلك إنشاء الجمعيات في مختلف إمارات الدولة حتى رأت سموّ الشيخة فاطمة بنت مبارك، ضرورة مواكبة الفكر الوحدوي للمغفور له الشيخ زايد، باني نهضة الدولة، فتأسس الاتحاد النسائي العام سنة 1975، وضم الجمعيات النسائية في إمارات الدولة كافة.

إلى جانب ذلك كله وأكثر، فإن المراكز القيادية التي تشغلها المرأة في المواقع كافة في الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية، جعلتها محل اهتمام العالم، فهي القاضية ووكيلة النيابة والدبلوماسية والضابط والطيارة، ولم يعد أي مجال في دولة الإمارات حكراً على الرجال، بل في كل قطاعات الدولة لها يد طولى بالتميز والمثابرة والعمل الدؤوب الذي يشكل مدماكاً أساسياً في مداميك بناء دولة الإمارات التي باتت تتربّع على سدة المراكز الأولى في القطاعات كافة.

jamal@daralkhaleej.ae

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©